

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَنْدَقُ قُوقٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ح وَ ق وَقَالَ ابْنُ بَرَكِيَّةٍ : صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فِعْلٍ حَقٌّ لِأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَوزنُهُ فَعْلُولٌ قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّدُوَيْهٍ وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ كَمَا سَيَأْتِي وَهِيَ بِقَلَّةٍ كَالْفَتْحِ الرَّطَّبِ نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبٌ وَيُقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : الذُّرْقُ كَالْحَنْدَقِ قُوقِي بضم القافِ وَفَتْحُهَا وَقَدْ تَكَسَّرُ الحاءُ فِي الْكُلِّ عَنْ شَمْرِ وَقَدْ أَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَنْدَقِيَّ بِالْفَتْحِ وَأَجَازَهُ شَمِيرٌ وَالِدٌ فِي الضُّبْطِ تَابِعٌ لِلْقَافِ إِلَّا فِي لُغَةِ الْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ - فِي شَرْحِ كِتَابِ سَيِّدُوَيْهٍ - : الْحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُّ شَيْبُهُ الْمَجْنُونُ وَقَالَ غَيْرُهُ : شَيْبُهُ الْأَحْمَقُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ أَيْضًا بِمِثْلِ قَوْلِ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّأْيُ الْعَيْنُ نَقْلًا هَرِيٌّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ :

" وَهَبْتُهِ لَيْسَ بِشَمِّ شَلِيْقٍ .

" وَلَا دَحْوَوقٍ الْعَيْنُ حَنْدَقُوقٍ ح - ن - ق .

الْحَنْقُ مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ : الْغَيْطُ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ شِدَّةٌ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ج : حِنَاقٌ كَجَبَلٍ وَجِبَالٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَسَى جَمِيْعًا يُبَارِي طِلَّاهُ طَلَاقًا ... ثُمَّ انْثَنَى مَرَسًا قَدْ آدَاهُ الْحَنْقُ أَيْ : أَثْقَلَاهُ الْغَضَبُ وَقَدْ حَنْقَ عَلَيْهِ كَفَرَحَ حَنْقًا مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ وَحَنْقًا كَكَتَفٍ : اغْتِطَا فَهُوَ حَنْقٌ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَحَنْيَقُ كَأَمِيرٍ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْقُ بضمَّ تَيْنٍ : السَّيِّمَانُ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْعُجَابِ : الْحَنْيَقُ كَأَمِيرٍ هُوَ : الْمُغْتِطَا وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ . وَأَحْذَنْقُ زَيْدًا أَغْضَبَ فَهُوَ مُحَنْقٌ وَمِنْهُ قَوْلُ قُتَيْبَةَ بِنْتِ الذَّضَرِّ تُخَاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَتَلَ أَبَاهَا صَبْرًا :

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا ... مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْطُ الْمُحَنْقُ وَمِنْ الْمَجَازِ : أَحْذَنْقُ الرَّجُلُ : إِذَا حَقَّقَدَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ : لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْدَفُ بِجِرَّتِهِ وَإِنْ نَمَا

وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَطْمِ مِنْ حَيْثُ إِنََّّ الْجَوْتَرَارَ يَنْدَفُجُ الْبَطْنُ وَالْكَطْمَ بِخِلَافِهِ
فِيُقَالُ : مَا يُحْنِقُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّةٍ وَمَا يَكْطِمُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ
عَلَى حَيْقِدٍ وَدَغَلٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جِرَّةٌ وَجَاءَ عُمَرُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ : انْتَشَرَ وَفِي نُسْخَةٍ : انْتَشَرَ
سَفَى سُنْدُبُلِهِ بَعْدَ مَا يَقْنُبِعُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنْبَعُ الزَّرْعِ ثُمَّ أَحْنَقَ ثُمَّ
مَدَّ لِلْحَبِّ أَغْنَاقَهُ ثُمَّ حَمَلَ الدَّقِيقَ أَيَّ صَارَ السُّنْدُبُلُ كَالدَّحَارِيجِ فِي رَأْسِهِ
مُجْتَمِعًا ثُمَّ بَدَتِ أَطْرَافُ سَفَاهِ ثُمَّ بَدَتِ أَنْ يَبِيدَ ثُمَّ نَمَا وَصَارَ كَرُؤُوسِ
الطَّيْرِ . كَحْنَقَ تَحْنِيقًا وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَحْنَقَ الصَّلْبُ : لَزِقَ بِالْبَطْنِ
وكَذَلِكَ السَّخَامُ : إِذَا ضَمُرَ وَدَقَّ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
بَطْلَيْحِ أَسْفَارِ تَرَكَنَ بِقَيْيَّةٍ ... مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُيْهَا وَسَنَامُهَا وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : .

وَسُورَهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْنَقَتْ ... وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِيذَيْنِ الشَّرَاسِفُ
وَأَحْنَقَ الْحِمَارُ : ضَمُرَ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَابِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
قَالَ الرَّاجِزُ :

" كَأَنِّي ضَمُّنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا .

" أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كَدُرًا مُحْنَقًا وَقِيلَ : الإِحْنَاقُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخُفِّ
وَالْحَافِرِ وَالْمَحْنَقُ مِنَ الْحَمِيرِ : الضَّامِرُ اللَّاحِقُ الْبَطْنِ بِالظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو
الْهِثَمِ : الْمَحْنَقُ : الضَّامِرُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ وَأَنْشَدَ :

" قَدْ قَالَتِ الْأَنْسَاغُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي .

" قِيدَ مَا فَأَضَتْ كَالْفَنَيْقِ الْمُحْنَقِ وَإِلَّ بِلَ مَحَانِيقٍ : ضَمَّرَ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :